

زاد المسير في علم التفسير

بعضه وأعرض عن بعض وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وابن السميع عراف برفع العين وتشديد الراء وبألف بعضه بالخفض .

قوله تعالى فلما نبأها به أي أخبر حفصة بإفشائها السر قالت من أنبأك هذا أي من أخبرك بأني أفشيت سرّ قال نبأني العليم الخبير ثم خاطب عائشة وحفصة فقال إن تتوبا إلى الله أي من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيذاء فقد صغت قلوبكما قال ابن عباس زاعت وأثمت قال الزجاج عدلت وزاعت عن الحق قال مجاهد كنا نرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما شيئاً هينا حتى وجدناه في قراءة ابن مسعود فقد زاعت قلوبكما وإنما جعل القلبين جماعة لأن كل اثنين فما فوقهما جماعة وقد أشرنا إلى هذا في قوله تعالى فإن كان له إخوة النساء 11 وقوله تعالى إذ تسوروا المحراب 11 قال المفسرون وذلك أنهما أحبا ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتناب جاريته وإن تظاهرا وقرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعمش تظاهرا بتخفيف الطاء أي تعاونا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإيذاء فإن الله هو مولاه أي وليه في العون والنصرة وجبريل وليه وصالح المؤمنين وفي المراد بصالح المؤمنين ستة اقوال .

أحدها أنهم أبو بكر وعمر قاله ابن مسعود وعكرمة والضحاك .

والثاني أبو بكر رواه مكحول عن أبي أمامة .

والثالث عمر قاله ابن جبير ومجاهد .

والرابع خيار المؤمنين قاله الربيع بن أنس